

Catégorie : traduction de l'arabe au français

حقيقتي

يظنّ الذين يعاشرونني أنني أعرف نفسي جيّداً، وأنني أعرف كلّ ما أريده وما لا أريده، وأنني أدرس بعناية كلّ ما أقوم به وأخطّط له بدقّة وأنفذ بلا تردد.

يظنّون أنني قبل النوم أخلع بنطلوني وأطويه وأعلّقه بتأنّ لأحافظ على "كسرتة"، بل إنهم يظنّون أنني حين أتناول شيئاً عن الأرض أنحني دون أن أطوي ركبتيّ حتى لا يخرب كيّ بنطلوني.

ويظنّون أنني أغسل جوربيّ وثيابي الداخلية، كلّ مساءً، كفتاة مهذّبة. وأغسل أسناني بعد العشاء بفرشاة أجدّها كلّ ثلاثة أشهر وأحياناً كلّ شهرين، وأذهب للحمام قبيل النوم كي أبول وإن لم يكن بي حاجة.

ويظنّون أنني أكل على الوقت، صباحاً وظهراً ومساءً، وأنني لا أشرب الكحول ولا أدخّن. قال لي أحد أصحابي مرّة: أراك كلّ يوم تقريباً، وأفاجأ كلّ يوم بأنك تدخّن. وقال لي آخر: لا تليق بك السجّارة، فأنت شخص واثق ذو إرادة فولاذيّة، وتتمتّع إلى ذلك بالصبر.

ويظنّون أنني أنهض من الفراش كلّ صباح وأتوجّه إلى المطبخ وأشرب كوباً من الماء من قنينة خارج البرّاد، كما أوصتني معلّمتي حين كنت صغيراً.